عازب) رضي ا تعالى عنهما قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد عبد ا بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم .

مطابقته للترجمة للآية ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بأتم منه عن عبيد ا بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك .

4067 - حدثني (عمرو بن خالد) حدثنا (زهير) حدثنا (أبو إسحاق) قال سمعت (البراء بن عازب) رضي ا تعالى عنهما قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد عبد ا بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم .

مطابقته للترجمة للآية ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بأتم منه عن عبيد ا بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك .

4067 - حدثني (عمرو بن خالد) حدثنا (زهير) حدثنا (أبو إسحاق) قال سمعت (البراء بن عازب) رضي ا تعالى عنهما قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد عبد ا بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم .

مطابقته للترجمة للآية ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بأتم منه عن عبيد ا بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك .

21 - .

(باب قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون با غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي ا ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وا عليم بذات الصدور (آل عمران 154)) .

قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم أحد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يأمن

المسلمون كرتهم وكانوا تحت الحجفة متأهبين للقتال فأنزل ا عليهم دون المنافقين أمنة فأخذهم النعاس وإنما ينعس من أمن والخائف لا ينام وروى الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده عن عبد ا بن مسعود قال النعاس في القتال أمن من ا وفي الصلاة وسوسة من الشيطان .

قوله من بعد الغم أراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله أمنة مصدر كالأمن وقرىء أمنه بسكون الميم كأنها المرة من الأمن قوله نعاسا نصب على أنه بدل من أمنة ويجوز أن يكون عطف بيان ويجوز أن يكون نعاسا مفعولا لقوله أنزل ا وأمنة حالا منه مقدمة عليه كقوله رأيت راكبا رجلا وقال الزمخشري يجوز أن يكون أمنة مفعولا له بمعنى نعستم أمنة ويجوز أن يكون حالا من المخاطبين يعني ذوي أمنة أو على أنه جمع آمن كبار وبررة قوله يغشى قرىء بالياء والتاء على إرادة النعاس أو الأمنة قوله طائفة منكم هم أهل الصدق واليقين قوله وطائفة هم المنافقون قوله قد أهمتهم أنفسهم يعني لا يغشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف قوله يظنون با غير الحق وهو قولهم لا ينصر محمد وأصحابه أو أنه قتل أو أن أمره مضمحل قوله ظن الجاهلية أي كظن الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون با غير الظن الحق الذي يجب أن يظن به وظن الجاهلية بدل منه ويجوز أن يراد لا يظن مثل ذلك الظن إلا أهل الشرك الجاهلون با قوله يقولون هل لنا من الأمر من شيء يعني يقولون لرسول ا يسألون هل لنا من الأمر من شيء معناه هل لنا معاشر المسلمين من أمر ا نصيب قط يعنون النصر والإظهار على العدو وقال ا تعالى قل يا محمد إن الأمر كله ولأوليائه المؤمنين وهو النصر والغلبة قوله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك أي ما لا يظهرون لك يا محمد يعني يقولون لك فيما يظهرون هل لنا من الأمر من شيء سؤال المؤمنين المسترشدين وهم فيما يظنون على النفاق يقولون في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم إن الأمر كله هكذا فسره الزمخشري وقال غيره والذي أخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ما قتلنا ههنا وقيل الذي أخفوه إسرارهم الكفر والشك في أمر ا تعالى وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين بأحد والذي قال ذلك معتب ابن قشير فرد ا ذلك عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم يعني قل يا محمد أيها المنافقون لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا إلى أحد لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليه القتل والمراد من مضاجعهم مصارعهم وقال محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد ا بن الزبير عن أبيه عن عبد ا بن الزبير قال قال الزبير لقد رأيتني مع رسول ا حين اشتد الخوف علينا أرسل ا علينا النوم فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره قال فوا إني لأسمع قول معتب بن قشير ما أسمعه إلا كالحلم لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا فحفظنا منه فأنزل ا تعالى يقولون لو ككان لنا